

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٨١) باب النجاسات: حديث

علي بن أبي طالب: كنت رجلاً مذاءً ..."

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والا. واهتدى بهداه. ثم اما بعد لقد انتهينا في الدرس الماضي من شرح باب المسح على الخفين واخذنا فيه جملاً من المسائل الطيبة ما مبنية هذه المسائل على - [00:00:00](#)

دليلها وقاعدتها. ونبدأ اليوم في باب جديد وهو باب في المذي في المذي وغيره. نعم. واحد يقرأ تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:00:20](#) وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين يا رب. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلاً فاستحييت ان ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فامرت المزداد ابن الاسود فسأله - [00:00:40](#) قال يغسل ذكره ويتوضأ وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم توضأ وانضح فرجك اقول وبالله التوفيق الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل والمقصود العام من هذا الباب هو اثبات جمل من الاشياء التي حكمت الشريعة عليها بانها نجسة. وبما ان الباب يتكلم عن النجاسات. وكما - [00:01:00](#)

من طريقتنا اننا نأخذ جملاً من القواعد المقررة في الابواب الفقهية. فهذا الباب يتكلم فيه الشيخ عن جمل من الاشياء المحكوم عليها بانها نجسة وقبل ان نبدأ في تفاصيل هذا الحديث فوائد هذا الحديث نأخذ جملاً من القواعد المقررة في باب النجاسات - [00:01:30](#) هذه القواعد الطيبة وتجعل الانسان على بصيرة من امره فيما يحكم عليه بانه نجس وما ليس بنجس. القاعدة الاولى وهي ام الباب الاصل في الاعيان الطهارة الا بدليل. الاصل في الاعيان الطهارة الا بدليل. فلا يجوز لاحد كائناً من كان - [00:01:50](#) ان يحكم على عين من الاعيان بانها نجسة الا اذا جاءنا بالدليل الصحيح الصريح. فاذا ورد فاذا جاء فاذا حكم احد على شيء من الاعيان بانه نجس وجاء بالدليل المقبول عند اهل العلم رحمهم الله فاننا نضع قوله على رؤوسنا ونقبله واما - [00:02:10](#) اذا لم يأتي بالدليل فاننا نعتذر عن قبول قوله لان الله جل وعلا سخر لنا ما في الارض ومقتضى تسخيرنا ان يكون حالاً طاهراً يجوز الانتفاع به؟ والنجاسات لا يجوز الانتفاع بها. ولا يمكن ان يمتن الله جل وعلا على عباده بانه سخر - [00:02:30](#) لهم ما في الارض ويكون الاصل النجاسة. فلما امتن الله جل وعلا علينا بانه سخر لنا ما في الارض دل هذا على ان ما في الارض حلال طاهر يجوز الانتفاع به ولا يجوز لاحد ان يهجم علينا اخراج شيء من افراد من افراد - [00:02:50](#) لما على وجه الارض ان التنجيس الا بدليل. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نجاسة المني والقول الصحيح ان المني طاهر وهو مذهب الجمهور. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في نجاسة القيء بني ادم. والقول الصحيح انه طاهر وليس هناك دليل - [00:03:10](#)

يدل على نجاسته. ومن قال انه نجس فاننا نطالبه بالدليل الدال على كونه نجساً. واما واما آآ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم منه فانه وضوء من باب الاستحباب وليس من باب الايجاب. ولو سلمنا جدلاً تنزلاً مع الخصم بانه من باب - [00:03:30](#) الايجاب فانه ليس كل شيء ينقض الوضوء يحكم عليه بانه نجس. واختلف العلماء رحمهم الله تعالى ايضاً في سباع البهائم والطير تلك الاسد والفهد والصقر والبازي وغيرها. والقول الصحيح فيها انها على اصل الحل والطهارة. ومن حكم عليها بانها

نجسة فانه مطالب بالدليل - 00:03:50

واختلف العلماء ايضا في مسألة الخمر الخمر هل هي طاهرة ولا نجسة؟ طبعا مع الاتفاق على تحريم شربها والقول الصحيح انها طاهرة وليس هناك دليل يدل على انها نجسة. واختلف العلماء ايضا في في طهارة الدم ونجاسته. والقول الصحيح عندي في هذه

المسألة ان كل الدماء طاهرة - 00:04:10

الا نوعين من الدم دم الحيض والدم المسفوح. هذه هي التي قام الدليل على انها نجسة. واما تحريم شربه فان التحريم لا يستلزم

النجاسة كما سيأتي. وبحث تفاصيل هذه المسائل له موضع اخر. لكننا نريد ان نقرر في ذهن الطالب ان الاصل في - 00:04:30

جاء الطهارة ولا يجوز لاحد ان يحكم على شيء من الاعيان بانه نجس الا بدليل. القاعدة الثانية من قواعد باب النجاسات التحريم لا

يستلزم النجاسة. معنى هذا انه ليس كل شيء حكم الشارع عليه بانه حرام اكله. او حرام لبسه او حرام - 00:04:50

استعماله يقتضي ذلك ان يكون نجسا. بل بل النجاسة وصف زائد على مجرد التحريم. فلا حق لاحد ان يحكم على شيء بانه نجس

استدلالا بالدليل المحرم له. لان التحريم شيء والنجاسة شيء. فلا بد ان يأتينا دليل زائد - 00:05:10

على مجرد الدليل المحرم. ولذلك اه انية الذهب والفضة حرام استعمالها باتفاق العلماء في الاكل والشرب على الجنسين الذكور

والاناث واجمع العلماء على انها طاهر. فاذا هي محرمة ولكنها طاهر. ثياب الحرير حرام على الرجال لبسها ولكنها في ذاتها طاهرة.

السم - 00:05:30

حرام اكله ولكنه في ذاته طاهر. فاذا التحريم شيء والنجاسة شيء اخر. ولكن كل دليل يدل على نجاسة عين فانه يدل على تحريمها

يعني العكس بالعكس التحريم لا يستلزم النجاسة ولكن النجاسة تستلزم التحريم - 00:05:50

آ القاعدة الثالثة تزال النجاسات بكل مزيل مباح طاهر. تزال النجاسات بكل مزيل مباح ولا يشترط ان الا تزال الا بالماء. نعم افضل ما

ازيلت النجاسات به الماء. نعم. لانه آ - 00:06:10

سيال اه يتغلغل في الاشياء النجسة حتى ينقيها ظاهرا وباطنا. ولكن ليس هو الوسيلة الوحيدة في التطهير. بل نحن نقرر في ذلك

وهي ان النجاسة عين مستقرة فباي شيء ازيلت؟ آ فباي شيء زالت عينها تحقق المقصود الشرعي. فاذا توفر في - 00:06:30

لها انه طاهر وفيه خاصية الازالة وفيه خاصية الاباحة فانه حينئذ آ يحكم على المحل بانه قد طهر. ولذلك اختلف العلماء فيما لو

طهرت النجاسة بالشمس في تضرب واشعة الشمس في المكان النجس ثم تطهره. اختلف العلماء في ذلك والقول الصحيح انه اذا

كانت اشعة الشمس كفيلة بإذهاب عين النجاسة من لون او طعم او جرم - 00:06:51

من او ريح فانه قد تحقق المقصود الشرعي بزوال الوصف المحكوم عليه بانه نجس. واختلف العلماء ايضا في تطهير النجاسة بالريح

اذا سفت ريح النجاسة وازالت عينها فانه على القول الصحيح انه انها وسيلة من وسائل التطهير. وكذلك اختلف العلماء في الاستحالة

- 00:07:21

هل النجاسة تطهر بالاستحالة؟ والقول الصحيح نعم. والمراد بالاستحالة يعني انقلاب العين النجسة من صفات الى عين اخرى.

كانقلاب بالنجس الى دخان بعد ان نشعل فيه النار قلب الى دخان. طيب هل الدخان نجس؟ الجواب لا الدخان عين جديدة لها صفاتها

وحكمها الجديد. النجاسة انتهت استحالة - 00:07:41

النجاسة من كونها خشبا الى كونها دحانا وكذلك لو سقطت العذرة في الملاحاة فتملحت فتملحت او الكلب في من لاحف

فانهر جلده وتفرقت اجزائه فصار ملحا. انتم تعرفون ان الملح فيه طبيعة انه يأكل ما فيه. فيعني يحلل ما فيه. فاذا تحلل -

00:08:01

جسد الكلب فزال عينه حينئذ يكون ايش؟ يكون هذا الملح الذي وقع عليه الكلب طاهر. وكذلك لو زالت النجاسة بنفسها. اي ان يكون

مثلا هناك بئر نجسة وبعد شهرين مرينا عليها فوجدنا ان وصفاتها قد عادت الى ما كانت عليه فانه حينئذ يحكم عليها بانها طاهرة -

00:08:21

المهم ان النجاسة عين مستقرة فباي مزيل طاهر مباح زالت عينها تحقق المقصود الشرعي من زوالها. القاعدة التي بعدها لا حكم

للنجاسة في الباطن لا حكم للنجاسة في الباطن. فما دام وبعض اهل العلم يعبر عنها بقوله لا حكم للشيء في معدنه - [00:08:41](#) به يعني بمعنى ان العذرة لا تأخذ حكم النجاسة الا اذا خرجت من بطن الانسان. لكن اذا كانت لا تزال في معدنها في الباطن انه لا يحكم على هذه العذرة الموجودة في بطنك بشيء من الاحكام الشرعية. ولذلك وكذلك البول ما دام في مثانة الانسان فانه لا يحكم عليه بانه نجس الا اذا - [00:09:02](#)

فاذا لا حكم للنجاسة في الباطن. ولذلك لو صلى الانسان حاقنا او حاقبا آآ فانه حاقنا يعني بوله او حاقبا يعني برازه اكرمكم الله غائطه اكرمكم الله. فان صلاته صحيحة في قول عامة اهل العلم الا من شأن. فمع اننا نتحقق وجود النجاسة في بطنه لكنها - [00:09:22](#)

ما دامت في الداخل في الباطن فانه لا حكم فانه لا حكم لها وسيأتينا دليل خاص لهذه القاعدة في الحديث الذي بعده ان شاء الله. ومن باب ومن التقعيد ايضا في باب النجاسات قاعدة تقول كل عين امر الشارع بغسلها - [00:09:42](#) اكتبوا هالقواعد يا اخوان تراها مفيدة لطالب العلم جدا. اه كل عين امر الشارع بغسلها فلقيام مانع فيها من حدث او نجاسة. وما غسل بلا امر فلا كل عين امر الشارع بغسلها. فلقيام المانع - [00:09:58](#)

فيها من حدث او نجاسة وما غسل بلا امر فلا. وهذه القاعدة اه تطلعك على الاشياء التي يحكم عليها انها نجسة او ليست بنجسة فهل مجرد غسل النجاسة يدل على ان المغسول عين نجسة مستقذرة؟ الجواب ننظر. ان ان غسل - [00:10:16](#)

ان امر الشارع بغسل هذه العين فامره بغسلها دليل نجاستها. اي عين امر الشارع بغسلها فنحن نستفيد من وجوب غسلها انها عين نجسة مستقذرة واما اذا باشر الشارع غسل الشيء من غير امر بغسله فان هذا لا يدل على انها نجسة - [00:10:36](#)

لا يدل على انها نجسة. وسيأتينا ان شاء الله بعد قليل ان ان هذا المذي عين امر الشارع بغسله. قال اغسل ذكرك. يعني من اي شيء؟ من فاذا الامر بغسل الثوب والذكر من المذي دليل على ان المذي عين نجسة. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر ان - [00:10:56](#)

على بول الاعرابي سجلا من ماء فهذا دليل على ان البول نجس. لكن المني عين غسلها الشارع النبي صلى الله عليه وسلم عين غسلها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يأمر بغسلها. في الصحيحين من حديث عائشة لقد كنت افرك آآ لقد - [00:11:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل. فهل غسله له دليل على نجاسة المني استدلال بهذا الغسل بعض العلماء على ان المنية نجس ولكن هذا ليس استدلالا صحيحا. لماذا؟ لانه باشر الغسل من غير

ايش؟ من غير امر - [00:11:36](#)

لساني من غير امر قولي فهذه عين يستحب ازالته فقط وتغيير صورتها لان صورتها مستقذرة في النفوس وتعافها الطباع كصورة المخاط او صورة البصاق اذا غسل او حك. ليس غسله او حكه دليل على نجاسته وانما لتغيير صورته المستهجنة المستقبحة

المستقذرة - [00:11:56](#)

وفي نفوس في نفوس الناس. القاعدة تقول كل عين امر الشارع بغسلها فلقيام المانع فيها من حدث او نجاسة. طيب ومن قواعد باب النجاسات ايضا ما اكل لحمه فموله وروثه طاهر وما لا فلا ما اكل لحمه - [00:12:16](#)

فروثه وبوله طاهر وما لا فلا. اشمعني وما لا فلا. يعني ما لا يؤكل فليس ذلك منه بطاهر. يعني انه نجس. وهذه القاعدة اجمع عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ذلك ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى. آآ اللحم اللحم - [00:12:45](#)

اه عفا البول والروس يتبع حكم اللحم. البول والروث يتبع حكم اللحم. فاذا رأيت روثا وارتد ان تتعرف على حكمها طهارة او نجاسة فاسأل عن على لحم الحيوان حكم لحم الحيوان الذي خرجت منه هل يجوز اكله ولا ما يجوز اكله؟ فاذا - [00:13:05](#)

يجوز اكله فهذا الروث والبول الذي خرج منه طاهر. واما ما لا يجوز اكله فان روثه وبوله نجس وهذا تلازم. وهذه القاعدة لا ينخرم منها شيء. ولذلك بول الانسان وغائطه نجس. لماذا؟ لان لحمه لا يؤكل. طيب روث وبول الابل بهيمة الانعام - [00:13:25](#)

من الابل والبقر والغنم. ايش حكمها؟ طاهرة لماذا؟ لان لانها مأكولة اللحم. اروث وبول الاسد نجس لانه لا يؤكل. كذا يا جماعة وبول الهرة نجس لانه لا يؤكل روث وبول الغزال طاهر والحصان؟ تفصيلا - [00:13:45](#)

ان كان اسود وان كان ادهم لا ما في تفصيل يا ابو حمد على طول يؤكل ولا ما يؤكل يا جماعة لحمه؟ يؤكل لحمه فاذا ذلك منه طاهر. ومن باب الفائدة الخفيفة من باب الفائدة الخفيفة ان المفرزات السفلية غير المني تتبع حكم اللحم - [00:14:05](#)

العلوية تتبع حكم الذات. يعني اللعاب والمخاط هذي مفرز علوي. فيتبع حكم الذات. فما كانت ذاته طاهرة ليس اللحم الان. فما كانت ذاته طاهرة فالمفرزات العلوية منه طاهرة. طيب والمفرزات السفلية تتبع حكم اللحم - [00:14:25](#)

غير المني طبعا المني يتبع حكم الذات. لكن غير اللحم عفوا غير المني. فالبول مفرد سفلي فيتبع حكم اللحم المفرد السفلي فيتبع حكم - [00:14:42](#)

اللحم لكن العرق المخاط ها اللعاب كل ذلك مفرزات علوية. فاذا دائما يعني المفرزات الوية تتبع حكم الذات. يعني القيء القيء مفرز علوي ولا سفلي؟ بالاتفاق ولا في احد؟ طيب اذا - [00:15:02](#)

ما حكم ذات الانسان؟ ذات الانسان طاهرة ولا نجسة؟ اذا القيء طاهر. طيب قوء الكلب؟ لماذا؟ لان ذاته نجسة. قيء هرة الله ليش نجس؟ الهرة طاهرة ولا نجسة؟ طاهرة اربعة اصحاب السنن من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس. ما نريد الاستطراد يقول عليه الصلاة والسلام انها ليست بنجس انها - [00:15:22](#)

الطوافين عليكم الطوافات. طيب اه قيء الخنزير؟ قيء الحمار؟ رأيته؟ اذا المفرزات العلوية في الاعم الاغلبى تتبع حكم الذات نفس الذات. ما تسأل عن الحكم اللحم وانما تسأل عن حكم الذات. واما المفرزات السفلية غير المني فانها تتبع - [00:15:52](#)

حكم؟ اللحم وش اللي نقول اصلا؟ وش اللي جابها القاعدة؟ نعم قاعدة ما اكل لحمه فروثه وبوله طاهر وما لاثم. طيب هلا دليلا عليه او دليلين على هذه القاعدة؟ الجواب نعم. اول شيء الاجماع. اجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العربي - [00:16:12](#)

ان بعد ما اجتووا المدينة ان يشربوا من ابوال ابل والبانها. قال من ابوال ولو كان البول نجسا لما جاز التداوي به. لان الله لم يجعل شفاء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيما حرم عليه. فلما امر - [00:16:32](#)

بسرب ابوال ابل دل ذلك على ان ابوالها طاهرة. فبحث العلماء عن علة طهارة بولها فوجدوا انها مأكولة اللحم فقاوسوا عليها كل ما طول اللحم ويدل على ذلك ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرائب الغنم. ومن المعلوم المتقرر عند - [00:16:50](#)

قم ان ان مرائبها في الاعم الاغلبى لا يخلو من ايش؟ من بولها وروثها. بل حكم النبي عليه الصلاة والسلام بانها بركة قال صلوا فيها في فصلوا في مرائب الغنم فانها بركة. فهذا دليل على ان ما - [00:17:10](#)

يؤكل لحمه فروثه وبوله طاهر وما لا فلا. ومن قواعد باب النجاسات ايضا قاعدة طيبة تقول الاصل في النباتات برية او بحرية الحل الا بدليل. الاصل في النباتات برية او بحرية الحل الا بدليل. يعني كل نبات - [00:17:30](#)

كل نبات في البر والبحر يمر عليك شجر ورد زهور شيء يؤكل ما يؤكل المهم اي نبتة تمر عليك على وجه الارض. فان الاصل فيها انها طاهرة الا النبات الذي حكم الشارع عليه يعني او النبات الذي ثبت ضرره على الانسان فلا يجوز حينئذ الانتفاع به. فالنباتات الاصل في - [00:17:50](#)

نباتات برية او بحرية الحل والاباحة والطهارة الا بدليل. ومثلها القاعدة التي بعدها الاصل في الحيوانات برية او الحل الا بدليل. الاصل في الحيوانات برية او بحرية الحل الا بدليل. فكل حيوان يمر عليك ايا كان - [00:18:13](#)

وايا كان نوعه او جنسه فان الاصل فيه انه حلال طاهر مباح الاكل الا ما استثناه ما الشرع ولو كان في الوقت متسع لبينت لكم كليات الاطعمة المحرمة. لو كان - [00:18:33](#)

في الوقت المتسع. تبونها ولا ما تبونها؟ كليات الاطعمة المحرمة مفيدة مع انها ستأتينا في باب الاطعمة لكن لا ندري هل سندرك هذا الباب ولا لا؟ اول شيء يقولون كل نجس فحرام اكله. كل نجس - [00:18:53](#)

حرام اكله. كل نجس فحرام اكله. ترى كل اللي بقوله الان متفرع على قاعدة الاصل في الحياة برية او بحرية الحل الا بدليل. كل نجس فحرام اكله. اثنين. كل ذي - [00:19:13](#)

اناب من السباع فحرام اكله. كل ذي ناب من السباع فحرام اكله ثلاثة كل ذي مخلب من الطير فحرام اكله. كل ذي مخلب من الطير فحرام اكله. كم رقمها؟ الرابعة - [00:19:33](#)

كل ما ثبت ضرره شرعا او عرفا اكله كل ما ثبت ضرره شرعا او عرفا فحرام اكله. طبعا عن العرف العام او عرف الاطباء او او عرف الاخر سواء العرف العام او العرف الخاص. كل ما ثبت ضرره شرعا او عرفا فحرام - [00:20:03](#)

اللي بعدها كل ما امر الشارع بقتله فحرام اكله كل ما امر الشارع بقتله فحرام اكله. مثل خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والفأر والحية والكلب العقور والغراب كل هذا اي شيء اي حيوان اي حيوان او حشرة امر الشارع بقتلها - [00:20:33](#)
فاعلم انه يحرم اكلها. القاعدة الاخيرة كل ما نهى الشارع عن قتله فحرام اكله. كل ما نهى سارعوا عن قتله فحرام اكله. الله يعينه. كل ما نهى الشارع عن قتله فحرام اكله. مثل الهدهد والنملة - [00:21:03](#)

والصور وغيرها مما نهى الشارع عن قتله. طيب بهذا بهذا نكون قد انتهينا من جمل من جمل القواعد وقد ذكرت هذه القواعد في كتابي فقه الدليل والتعليل والتأصيل لمن اراد الاستزادة من التفريع والادلة - [00:21:23](#)

عليها. المسألة الثانية في حديث علي رضي الله عنه اعلم رحمتنا الله واياك ان الحياء خير كله. كل ما ايدخل في مسمى الحياء فانه خير. وهذه الكلية قد اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله - [00:21:43](#)
وقد ثبت ذلك في حديث عمران بن حصين في صحيح الامام في الصحيحين. في الصحيحين وفي لفظ لمسلم الحياء لا يأتي الا بخير وذلك لان الحياء خلق فاضل يحمل صاحبه على كل حسن وترك كل قبيح. يحمل صاحبه - [00:22:03](#)
على فعل كل حسن وترك كل قبيح. وليس من الحياء الممدوح ما يحمل صاحبه على ترك طلب العلم. انتبهوا يا جماعة لان من الناس من يدور السؤال في ذهنه اشهر اشهر كثيرة. ومع ذلك يمتنع يمنعه حياؤه من سؤال اهل العلم. نقول هذا ليس من الحياء الممدوح - [00:22:23](#)

بل هو من الحياء المذموم. الله! كيف تقول الحياء خير كله ثم تقول الحياء ممدوح حياء مذموم؟ نقول نعم. لان الحياء المذموم في الحقيقة لا يسمى حياء وانما يسمى خجل. وهناك فرق بين الحياء والخجل. فالخجل منه ما ينقسم الى ممدوح - [00:22:47](#)
وايش؟ ومذموم. واما الحياء فلا تقسيم فيه. ولذلك لما جاء بشير بن كعب وسمع عمران بن حصين يقول الحياء خير كله قال له يا عمران انا نجد في الكتب او قال ان منهما ما هو حكمة ومنه ما هو ضعف. يقول يعني - [00:23:07](#)
اقرأ في الكتب المتقدمة ان من الحياء ما هو حكمة ومنه ما هو ضعف. فغضب عمران حتى احمرت عيناه. وقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال فاعاد عمران ما قال قال فاعاد بشير ما قال - [00:23:27](#)
غضب عمران فما زلنا نقول انه منا يا ابا نجيد انه لا بأس به يعني انه بس انه عنده يعني نوع غفلة فلا بأس به يعني. قال حتى سكن فالمهم ان - [00:23:47](#)

عمران فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء كله خير انه لا يقسم الحياء. فاذا قال العلماء سمعت رجلا من العلماء يقول حياء ممدوح ومذموم فاعلم ان المذموم منه يسمى خجلا. فالحياء لا يقسم في الحقيقة لا يقسم شرعا. لا يقسم الحياء شرعا لكن الخجل هو الذي - [00:23:57](#)

يقسم ولذلك اذا كان حياء الانسان يحمل صاحبه على ترك التعلم مطلقا فهو في حقيقته خجل وليس بحياء وليس بحياء وليس بحياء. طيب علي ابن ابي طالب الم يحمل حياؤه على ترك سؤال النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول - [00:24:17](#)
فاستحييت ان اسأل رسول الله. من يجاوب يا جماعة؟ حمله على ترك طلب السؤال. اجيب طيب حتى ولو لمكان ابنته مني يعني ان مكان ابنته يمنعه من السؤال من طلب العلم لا في جواب ثاني ها - [00:24:38](#)
احسنت انه لم يترك السؤال مطلقا وانما ترك مباشرة السؤال بنفسه بسؤال ايش؟ بامر غيره ان يسأل له. فهنا هل ترك العلم مطلقا ولا ترك مباشرة السؤال؟ فاذا نعم هذا هو. فاذا حياؤه الصادر من - [00:24:58](#)
حياء ممدوح هذا هو هذا حياء ممدوح. فالذي منعه من السؤال هو مكان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم منه. ولكنه لم يحمله حياؤه

على ترك طلب الحكم الشرعي في في حالته هذه. وانما حمله على ترك مباشرة طلب السؤال بنفسه وبأشبهه بغيره - [00:25:15](#) ولذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تمدح نساء الانصار. فكانت المرأة من المرأة من الانصار تأتي في مجمع الرجال وتسال النبي صلى الله عليه وسلم عن اسئلة قد لا يستطيع فحول الرجال ان يسألوها. قد لا يستطيع فحول الرجال ان يسألوها - [00:25:35](#) في وهذا في له صور في الصحيحين من حديث ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا هي - [00:25:55](#)

قال فغطت ام سلمة وجهها وقالت فضحت النساء يا امه يا ام سليم. وتأتي المرأة منهم الى النبي من الانصار. الانصار فيهم قوة وشجاعة فتأتي المرأة منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن غسل الحيض والجنابة. فيأمرها النبي عليه الصلاة والسلام بالغسل. قال ثم خذي فرصة ممسكة - [00:26:05](#)

فتتبعي فتطهري بها. ان النبي عليه الصلاة والسلام حمله حيأه على الا يصرح. فقالت كيف اتطهر بها؟ قال سبحان الله سبحان الله تطهري بها. قالت كيف اتطهر بها؟ قالت عائشة فاجتذبتها الي وقلت تتبعي بها اثر الدم. دم الحيض يعني الي - [00:26:25](#) فقال تتبعي بها اثر الدم. ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها نعم النساء. نساء الانصار. لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن ان يتفقهن في الدين. اذا لا بد ان تفرقوا بين الخجل وبين الحياء. المسألة الثالثة قوله رضي الله تعالى عنه كنت رجلاً مذناً - [00:26:45](#) اي كثير المذي وعرف العلماء المذي بانه سائل لزج ابيض يخرج عند فتور عند اشتداد الشهوة وفتورها. عند اشتداد الشهوة او فتورها. يخرج على قطرات قد لا يحس بها قد لا يحس بها الانسان. قال النووي فيه لغتان التشديد والتخفيف. يجوز ان تقول المذي - [00:27:06](#)

يجوز ان تقول المذي وبالتسكين افصح. يعني هما لغتان منقولتان عن العرب لكن التسكين افصح من التشديد عندنا مشكلة هنا يا اخواني وهو قوله مذناً ايض معنى مذائ؟ يعني كثير ايش؟ المذي ومع ذلك حكم عليه - [00:27:34](#) النبي صلى الله عليه وسلم مع كثرة خروج المذي منه بان يغسل ذكره ويتوضأ. وقد تقرر لنا سابقا ان من كثر حدثه ها ان صاحب الحدث الدائم يعفى عنه فيتوضأ في اول الصلاة يتوضأ صاحب الحدث الدائم مثل صاحب - [00:27:54](#) البول او استطلاق الريح او من فيه جرح لا يرقى وغيرهم من اصحاب الحدث الدائم او المستحاضة هذولي حدثهم دائم. فالشرعية تحكم على هؤلاء بحكم خفيف. وهو انهم يتوضأون في اول الوقت ثم تبقى طهارتهم حكماً حتى وان ايش؟ حتى وان خرج حدثهم منهم الى اخر الوقت ثم - [00:28:16](#)

افعل في الوقت الثاني ما فعله في الوقت الاول. طيب هنا علي يقول كنت رجلاً مذناً. فامرت المقداد ابن الاسود ان يسأل فقال فيه الوضوء اغسل ذكرك وتوضأ. لم يعفو عنه. ولم ينزله منزلة اصحاب الحدث الدائم. فهتم الاشكال يا جماعة - [00:28:41](#) كيف الجواب عنه؟ كيف الجواب عنه؟ نعم؟ الذي له سبب. السلس هذا اما الذي سيكون كثير المذيع عند وجود اسباب يعني يعني حول حول الجواب ها يا جماعة في احد عنده جواب؟ على كل حال خروج كثرة خروج المذي من علي ليس على وجه - [00:29:01](#) المرض وانما على وجه شدة الفحولة. وصاحب الحدث الدائم كثرة خروج حدثه على وجه ايش جابوني ولا رحت لبيتي على وجه ايش؟ على وجه المرض. فصاحب الحدث الدائم الذي يحكم عليه بانه يتوظف - [00:29:31](#) باول الوقت فقط هو من كان سبب مثل ما تفضل يا شيخ هو من كان سبب كثرة خروج حدثه الحالة المرضية التي تمر به لكن من علي رضي الله تعالى عنه كثرة خروج مذي به هنا هل هو على وجه المرض - [00:29:50](#)

الجواب لا وانما على وجه ايش؟ شدة الفحولة. وهذا هو الذي حمله اه على ان يستحي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانت حالة مرضية لما كان هناك داع لهذا لهذا الحياء. فلقوة - [00:30:07](#) طحولته رضي الله تعالى عنه هو كثير المذيع فحينئذ يحكم عليه بحكم الاصحاء ولا بحكم المرضى بحكم الاصحاء وقاعدة صاحب الحدث الدائم لا نحكم بها الا على من كان مريضاً لا صحيحاً. هل فهتم الجواب يا - [00:30:27](#) طيب ومن مسائل هذا الحديث ايضاً فيه ان من ادب المسلم فيه ان من ادب المسلم الاستحياء من ذكر الامور التي تتعلق بالفروج عند

الناس عامة وعند اقارب عند اقارب زوجته خاصة. لا ينبغي للانسان ان يكون فاحشا - [00:30:45](#)

متفحشا لا يمسه كلمات لسانه. بل ينبغي عليه ان يمنعه حياؤه من ذكر مثل هذه الامور التي تتعلق بالفروج سيما عند اقاربي لا سيما عند اقارب زوجته. فيستفاد من هذا الحديث استعمال الادب ومحاسن العبارات - [00:31:08](#)

استعمال الادب ومحاسن العبارات في ترك المواجهة بما يستحيا منه عرفا. بما يستحيا منه عرفا واننا نسمع عن كثير من الناس انهم ايش انهم قد انفلتت السنتهم في الحديث في امور الفروج بل صار كثير من الناس يعرفون لا يعرفون الا بايش؟ الا بها. الا بها -

[00:31:29](#)

فلان فعل وفلانة فعلت وفلانة قامت وفلان آآ حصل منه كذا وهذا كله مجانب الحياء الذي امر الله جل وعلا به ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية التقنية ان فيه مشروعية - [00:31:53](#)

الكناية يعني التقنية عن التعبير عن الالفاظ المستقبحة بالفاظ طيبة تحمل المعنى المقصود فاذا كان هناك يعني الفاظ قبيحة اه لا

ينبغي قولها للعالم او لا ينبغي قولها زميلك او او - [00:32:13](#)

او احد من الناس فينبغي لك ان تسكت عن هذا اللفظ المستهجن المستقبح وتستبدله بما هو خير منه مما يحمل لكن مع ترك اللفظ القبيح. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه اثبات منقبة عظيمة لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:32:33](#)

وهي مصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم فهو زوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فهو زوج ابنته فاطمة ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة لا تخفى فهو فمن مناقبه انه احد العشرة المبشرين بالجنة ومن مناقبه انه احد الائمة الاربعة المهديين والخلفاء

الراشدين - [00:32:53](#)

الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم باقتفاء اثارهم في قوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ومن من مناقبه انه من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم باجماع العلماء. ومن مناقبه ايضا انه من اصحاب الكساء. وانتم تعرفون حديث -

[00:33:16](#)

الكساء ومناقبه كثيرة لا تخفى على احد ولكن الذي نحذر منه هنا تلك المرويات في فضائله رضي الله تعالى عنه التي فوهوا بها

الرافضة لعنهم الله وهي مما لا خطام ولا زمام ولا زمام لها من انه يعلم الغيب وان اهل الجنة لا يدخلون الا باذنه وان - [00:33:36](#)

ان صوت الرعد صوته وان البرق صوته وغير ذلك من تلك الفضائل المكذوبة على علي رضي الله تعالى عنه فانه ارقى واجل وارفع من ان تفتقر مناقبه الى اثبات هذه الاشياء التي يتفوه بها هؤلاء الحمير. ومن فوائد هذا - [00:33:56](#)

الحديث ايضا ان فيه جواز الاستعانة بالاصحاب الموثوق بهم في تحصيل الحوائج من علم وغيره ان فيه جواز الاستعانة اصحابي في تحصيل المحتاج اليه من العلم وغيره لكن لابد ان يكون موثوقا به. موثوقا به لا سيما في الامور التي - [00:34:16](#)

كونوا سرا لا يريد الانسان ان يطلع عليها احد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على قبول خبر الاحاد ان فيه دليلا على قبول خبر الاحاد. والاحاد عندنا والاحاد هو ما فقد شرط التواتر. وآآ - [00:34:36](#)

قد اجمع اهل السنة والجماعة على ان اخبار على ان اخبار الاحاد مقبولة مطلقا اذا صح سندها للنبي صلى الله عليه وسلم طيب من اين اخذنا هذه الفائدة؟ قبل خبر الاحاد؟ من اين اخذنا هذه الفائدة من الحديث؟ نعم يا استاذ فهد - [00:34:56](#)

رجلا وعاد له الجوع. وبدأ يتعبد لله جل وعلا بهذا الجواب مع انه خبر واحد. فلو كان خبر الاحاد لا يجوز التعبد لله جل بمقتضاه لله جل وعلا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل يرسل الجواب مع المقداد وهو واحد - [00:35:16](#)

وقد ذكرت في كتابي تعريف الطلاب باصول الفقه في سؤال وجواب ادلة كثيرة من الكتاب والسنة وكلام اهل العلم تدل على قبول اخبار الاحاد مطلقا ايش معنى سواء كان خبر الاحاد في اثبات عقائد او في اثبات شرائع يعني سواء كان في امور التوحيد

والعقيدة او في امور - [00:35:36](#)

الفقه العملية. فخير الاحادي مقبول مطلقا. ولا يجوز لاحد ان يرد شيئا بحجة ان طريق ثبوته خبر احد فان هذا طريق اهل البدع ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز الوكالة في الاستفتاء ان فيه دليلا على جواز - [00:35:54](#)

الوكالة في الاستفتاء فلا يلزم ان يباشر الانسان الاستفتاء عن الامور التي تشكل عليه بنفسه هذا مو بلازم فلو وكل غيره في استفتاء فلا حرج فيه ان شاء الله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على نجاسة المذي. ان فيه دليلا على - [00:36:14](#) المذي وهو قول عامة اهل العلم الا من شذ بل حكي اجماعا بل حكي اجماعا لكنني اريد من فضيلتكم ان يبين من احكم ان يبين لي كيف استدللنا على نجاسته؟ كيف استفدنا هذه القاعدة؟ عفا - [00:36:34](#)

كيف استفدنا هذه اي نعم الامر بالغسل. لان المذي هنا في هذا الحديث عين امر الشارع بغسلها وقد تقرر عندنا ان كل عين امر الساعد بغسلها فلقيام مانع فيها من حدث او نجاسة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان المذي من جملة نواقض الوضوء - [00:36:54](#)

وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على ان المذي من جملة النواقض يعني ما في خلاف ولله الحمد. فاذا خرج المذي فقد انتقض وضوءك باجماع العلماء ومن فوائده اي ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما تكلم عنه بعض اهل العلم في انواع ما يخرج من - [00:37:14](#)

الذكر فيه انواع ما يخرج من الذكر قالوا يخرج من الذكر عدة امور الاول البول وهو نجس باجماع العلماء للوضوء باجماع العلماء. اثنين المذي. وهو نجس في قول عامة اهل العلم بل حكي اجماعا - [00:37:34](#) وموجب للوضوء باجماع العلماء. ثلاثة الودي وهو سائل لزج ابيض يخرج عقيب البول على وجه المرض في الاعم الاغلب. اي نعم. يسمونها السيلان يا دكتور ولا معلومات ولا هم بتخصصك - [00:37:54](#)

انت خصصك فوق. تخصصك في المفردات العلوية. على كل حال انه نجس في قول عامة اهل العلم وموجب للوضوء باتفاق العلماء. هذا ايش يا جماعة؟ الودي. بقي شيء رابع وشو؟ المني. وهو طاهر في مذهب - [00:38:14](#)

ظهور اهل العلم وموجب للغسل باجماع العلماء. وهو طاهر في قول جمهور اهل العلم وموجب للغسل باجماع العلماء هذه انواع ما يخرج من الذكر طبعا على الخروج المعتاد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان المذي من جملة - [00:38:34](#) النجاسات المخفف في تطهيرها. يعني هو نعم ثبت انه نجاسة. لكنه من جملة النجاسات التي خففت الشريعة في تطهيرها طيب كيف يكون تطهير المذي اذا وقع على ثوبي او بدني؟ يكون تطهيره بان تأخذ كفا من ماء فتنضح به على ثوبك او بدنك حتى ترى - [00:38:54](#)

ان تلك النضحة غطت موضع النجاسة من غير فرك ولا عصر ولا دك. من غير فرك ولا دك ولا دك ولا عصر هذا في المذي في نجاسة المذي. والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه بسند - [00:39:14](#) صحيح من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كنت كنت اجد في المذي شدة في المذي شدة وعناء وكنت اكثر الاغتسال منه سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء. قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه؟ فقال انما يكفيك ان تأخذ كفا من ماء - [00:39:34](#)

فتنضح به ثوبك حتى ترى انه قد اصاب منه. فاذا المذي نجس قد خفف في تطهيره. وهذه من رحمة الله جل وهناك نجاسات قد خففت الشريعة في تطهيرها ليس هذا موضع ذكرها. عدها اهل العلم. الشاهد ان هذا المذي منها - [00:39:54](#) ما سيأتينا في تطهير نجاسة بول الرضيع ايضا بعد حديثين منها ايضا. لكن الذي يريد التنبيه عليه ان من اهل العلم ولكن قوله يستدل على طهارة المذي بالتخفيف في تطهيره. فجعل تخفيف التطهير دليلا على طهارته. نقول لا هذا ليس بلازم - [00:40:14](#) هذا ليس بلازم ومحل بحثه موضع اخر. فاذا خلاصة هذه الفائدة ان المذي نجاسة ايش؟ قد خففت الشريعة في تطهيرها وهذا من رحمة الله بنا. ان ومن فوائد هذا الحديث ان ان المذي ان فيه دليلا على ان المذي ليس من موجبات الغسل. كما - [00:40:35](#)

انه سهل ابن حنيف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ظنه ايضا بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. الذي لا يوجب الغسل وهذا لا نعلم فيه نزاعا في هذا الزمن في هذا العصر لا نعلم فيه نزاعا فقد اجمع العلماء على ان المذي يوجب الوضوء فقط فهو من جملة ما يوجب الطهارة الكبرى - [00:40:55](#)

ولا الصغرى الطهارة الصغرى. فاذا حديث سهل ابن حنيف في قوله كنت آآ كثير قال آآ كنت اجد في المذي شدة وعناء وكنت اكثر الاغتسال منه. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:15

ففي حديث علي رضي الله عنه في المني الغسل وفي المذي الوضوء. رواه الامام احمد في مسنده ومن فوائده ايضا ان فيه دليلا على وجوب غسل الذكر كاملا عند خروج المذي. ولا يكتفى بغسل فوهة الذكر فقط - 00:41:36
نجاسة توجب على الانسان ان يغسل ذكره من اصله الى اعلاه. ولا يكتفى بغسل رأس الذكر فقط فهو نجاسة على خلاف الودي وعلى خلاف البول. الودي والبول تغسل راس الذكر فقط ويجزيك ذلك. واما المذي فلا بد فيه من غسل الذكر كاملا - 00:41:56
لابد فيه من غسل الذكر كاملا وهذا هو الظاهر من قول النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره. هذا هو الظاهر من قول النبي صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وهناك علة اخرى ستأتينا في الفائدة التي بعده. الفائدة التي بعدها من فوائد هذا الحديث - 00:42:16
كاد بعض اهل العلم على غسل الذكر غسل الانثى غسل الانثيين ايضا. وانتم تعرفون ما المراد بالانثيين يعني الخصيتين فاذا خرج من الانسان مذي فينبغي له ان يغسل ذكره كاملا وانثيين وانثيه يعني خصتيه. طيب الذكر كاملا هو ظاهر حديث علي يغسل ذكره -

00:42:36

هو يتوضأ طيب الانثيين؟ قالوا الانثيين ما ما روى الامام احمد في لفظ عند الامام احمد من حديث علي رضي الله عنه قال فامرت مقداد بن الاسود ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يغسل ذكره وانثيه ويتوضأ. وروى الامام ابو داود - 00:42:56
في سننه بسند لا بأس به من حديث عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء كونوا بعد الماء. فقال عليه الصلاة والسلام ذلك من المذي. وكل فحل يمضي. فتغسل من ذلك فرجك وانثيك - 00:43:16
توضأ للصلاة فتغسل من ذلك فرجك وانثيك وتتوضأ للصلاة. وقد افتى بذلك سماحة والدنا الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز جمع من اهل العلم وهو ظاهر مذهب الحنابلة رحم الله الجميع رحمة رحمة واسعة. ابن القيم رحمه الله يذكر علة اخرى غير الحديث وهي ان المذبة - 00:43:36

هي سبب خروجه اشتداد الشهوة شهوة الانسان اولى يا جماعة؟ طيب وحقيقة الشهوة حرارة تجري في العروق حقيقة الشهوة حرارة تجري في العروق واحسن عولجت به الماء البارد يراق على الذكر وعلى الانثيين حتى يكون ذلك فيه اه يعني حتى يكون سببا في استمسك هذه - 00:43:56

في استمسك ما بقي في تلك العروق من هذه النواقض في ان تمسك ما بقي في هذه العروق من المذي. لان الانسان لو اكتفى بغسل رأس ذكره فانه مع الحركة ربما يخرج ربما لا تزال الحرارة موجودة لكن لو غسل ذكره وانثيه كاملا كاملا - 00:44:18
اكرهوا كاملا وانثيه ايضا اه فان ذلك مما يبرد الحرارة الموجودة في العروق ويمنع خروج ما بقي من المذي آآ الفائدة الاخيرة في هذا الباب استدل به بعض اهل العلم على وجوب تقديم الاستنجاء على الوضوء. استدل به بعض اهل العلم على وجوب تقديم الاستنجاء على - 00:44:38

الوضوء يعني ان الانسان اذا تبرز فلا يجوز له ان يتوضأ الا بعد ان يغسل الخارج. واذا بال فلا يجوز له ان يتوضأ الا بعد ان تنجي فالوضوء بعد الاستنجاء وهذا من باب الوجوب. طيب انا اريد طالبا منكم يبين لي كيف استفدنا هذه من من هذا - 00:45:03
حديث استفدناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم اغسل ذكرك وتوضأ فبدأ باي شيء يا جماعة؟ فبدأ بالاستنجاء ولا لا؟ اغسل ذكرك وتوضأ. وهذا هو ظاهر وهذا هو ظاهر مذهب - 00:45:23
الحنابلة وهذا هو ظاهر مذهب الحنابلة. رحم الله الجميع رحمة واسعة. فلا ينبغي للانسان ان يشرع في الوضوء الا بعد ان يستنحي ويزيل اثر الخارج عن عن السبيلين - 00:45:40